حوليات آداب عين شمس المجلد ٥٠ (عدد يناير – مارس ٢٠٢٢)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

المنتج البحثى حول الشباب العربى: القضايا والموضوعات
دراسة تحليلية نقدية

محمود زكى جابر*

أستاذ علم الأجتماع المساعد- كلية الآداب- جامعة حلوان- قسم الأجتماع- جامعة حلوان
m.zaki2011@hotmail.com

المستخلص

تسعى الدراسة الراهنة الى استطلاع وتقييم الاهتمامات البحثية المعنية بقضايا الشباب، لمعرفة ماالذى درس منها؟ ولماذا وقع عليه تركيز اكثر من غيره ؟ وما الذى اتى تناوله محدودا، وايضا ماالذى لم يقع عليه التركيز المرغوب فيه ؟

وفى حدود ماتمت متابعته من مسوح وبحوث حول الشباب العربى امكن ترتيب الموضوعات والمجالات ذات الاولوية،وعلى نحو تقدير على النحو التالى :

- مسوح وبحوث الصحة العامة والصحة الأنجابية والحقوق الأنجابية للمراهقين والشباب
- التعليم والتدريب.
- التشغيل والبطالة.
- الشباب والمشاركة السياسية والأجتماعية.
- قضايا أو موضوعات غطت مساحة واسعةمن الاهتمامات، وان كان تكرارها فى الأعمال العلمية أقل مقارنا بما سبق.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠٢٢.

اولا: الصحة العامة والصحة الانجابية والحقوق الانجابية للمراهقين واالشباب

أجريت عدة مسوح حول أوضاع الصحة العامة والصحة الانجابية والحقوق الانجابية للمراهقين والشباب فى البلدان العربية، ويمكن تصنيف هذا الاهتمام عبر مجالين:

الأول: مجال اهتم بقضايا الصحة الانجابية على نحو مباشر،

والثانى: درس تلك القضايا من خلال مسوح اكثر شمولا وضمن الاهتمام بقضايا اخرى. وفيما يتعلق باالمسوح التى خضعت اهتمامها باالصحة الانجابية على نحو مباشر – أى مسوح متخصصة – نجد من أمثلتها البارزة وطنيا "المسح الاردنى حول معارف وانجاهات وممارسات الشباب الاردنى فى مجال الصحة الانجابية والتخطيط للحياة " عام ٢٠٠٠، وفى هذا المسح تم التركيز على القضايا ذات الصلة بالصحة الانجابية، ومنها: الوعى بقضايا الصحة الانجابية،والوعى الطبى والمشورة قبل الزواج، والمعرفة بالامراض المنقولة جنسيا،والحوار بين الزوجين حول تنظيم الاسرة [١]

واتى المسح العمانى ليركز على معارف واتجاهات وممارسات التلاميذ والتلميذات فى مجال الصحة الانجابية، وعلى المخاطر السلوكية والصحية التى يتعرضون لها. وقد كان هذا المسح اكثر شمولا فى متغيراته وفى بحثه لممارسات الشباب الغذائية والصحية وطرائق حياتهم والمخاطر التى يتعرضون لها، كتعاطى المخدرات، والمشروبات الكحولية. وهو مسح كمى الحقت به مناقشات بؤرية جماعية توصلت الى مجموعة من المقترحات لمواجهة المخاطر التى يتعرض لها الشباب العمانى [٢].

وهناك مجموعة من المسوح الوطنية أجريت ضمن المشروع العربى لصحة الاسرة،ومنها- على سبيل المثال – المسح التونسى، والمسح المغربى، والمسح الجيبوتى، والمسح السورى لصحة الاسرة ٢٠٠٣[٣]، والمسح الجزائرى ٢٠٠٤. وركزت جميعها على النقاط التالية: الخصائص السكانية والظروف الاجتماعية للسكان، والزواج والخصوبة، وتنظيم الاسرة، وصحة الامومة، مرض الايدز والامراض المنقولة جنسيا، والحالة الصحية للنساء فى مرحلة ماقبل الانجاب، والرعاية الصحية لكبار السن، وصحة وسلوكيات الشباب غير المتزوجين البالغين ١٥-٢٩سنة والاتجاهات نحو الانجاب، والتحصين ضد أمراض الطفولة. وهناك أيضا مسح "صحة الشابات "ضمن المسح الديموجرافى الصحى فى مصر "DHS" وحاول الكشف عن السلوك الانجابى فى المجتمع المصرى، والممارسات السائدة عن موانع الحمل وتنظيم الاسرة، ومدى الاهتمام بالمعلومات الخاصة بصحة الامومة والرعاية الصحية قبل واثناء وبعد الولادة. وبجانب اهتمامه بالمتغيرات والمحددات والاحوال الصحية للمرأة بصفة عامة، فقد ركز على الصحة الانجابية للشابات، ومنها العمر عند الزواج الاول، والعمر عند ميلاد الطفل الاول على مستوى الريف والحضر، بجانب معلومات أخرى متنوعة حول أبعاد الصحة الانجابية لدى الشباب [٤]

أجرى ايضا "مسح حول التدخين بين الشباب بالامارات " والتزم بالاطار المحدد للمسح العالمى حول التدخين لدى الشباب، وفيه وقع التركيز على مدى أنتشار التدخين بين الشباب ودوافعه ومبرراته، ومخاطره وتبعاته الصحية،وتوصل الى مجموعة من التوصيات للتدخل،سواء من خلال التشريع أو التوعية [٥]

وبجانب هذه المسوح المتخصصة، هناك مجموعة من الدراسات والاوراق العلمية التى قدمت لمؤتمرات وندوات– ومنها على سبيل المثال – دراسة ختان الاناث فى مصر [٦]، ودراسة المراهقين والوعى بالصحة الانجابية [٧]، وركزت هذه الدراسات جميعها على موضوعات مثل: مفهوم الصحة الانجابية بين الشباب، والزواج المبكر، وتنظيم الاسرة، وتحسين الصحة الانجابية، وختان الاناث، والصحة النفسية، والصحة الجنسية، والتدخين واثره على صحة الشباب.

وركزت دراسة ميدانية مهمة حول " الفتاة العربية المراهقة: الواقع والافاق على محور الصحة الانجابية تحت عنوان البلوغ والصحة الانجابية والحب"، وفى هذا المحور تم تناول القضايا التالية: انطلاق المراهق وتقييد المراهقة وفيه تم تناول القضايا التالية:

١- البلوغ ومرحلة المراهقة من خلال بحث :

أ - البلوغ :اختلاف بين الفتى والفتاة.

ب – ذكريات البلوغ.

ج – المواقف من البلوغ.

٢- المراهق: نعم للجنس، المراهقة : نعم للعاطفة، مع الاهتمام :

أ - الجنس

ب – التحرش الجنسى

٣ – العلاقات بين الجنسين: وفيه اهتمام بقضايا :

أ- العلاقات بين الجنسين: حرب غير معلنة.

ب- الحب: تجارب سلبية وايجابية.

ج- صداقة ام حب.

٤ – الزواج ومواصفات الشريك: موقف جديد،وفيه اهتمام :

أ- ظاهرة تاخر سن الزواج.

ب- الحصول على موافقة الأهل

ج- مواصفات الشريك

د- الأمومة والأبوة [٨]

وانجز مسح حول " واقع و أقتراحات حول الصحة الأنجابية والحقوق الانجابية للشباب فى المنطقة العربية، ركز على حقوق الشباب:حقوق الشباب فى الصحة الانجابية، وحقهم فى الصحة الجنسية، وحق الشباب فى المعرفة بأبعاد وعمليات الصحة الانجابية، حق الشباب فى خدمات الصحة الانجابية، وواقع الصحة الانجابية لدى الشباب فى المنطقة العربية، وانتشار الأمراض المنقولة جنسيا والايدز،انتشار الزواج المبكر والحمل لدى المراهقين، وأنتشار حالات الحمل المعقد،وانتشار بعض الممارسات الضارة harmful practices، وامكانات الحصول على خدمات الصحة الانجابية، وتجاوب الدول والحكومات فى الامور المتعلقة بالصحة لدى الشباب، والسياسات والا ستراتيجيات والقوانين المتعلقة بالصحة الانجابية لدى الشباب، ومشاريع وبرامج خاصه بالصحة الانجابية لدى الشباب، والتحديات والعوامل المؤثرة فى الصحة الانجابية لدى الشباب فى المنطقة العربية [٩]

كما أجرى المركز الدولى الاسلامى للدراسات والبحوث السكانية مسحا حول "دور الزوج فى القرارات الخاصة بتنظيم الاسرة والصحة الانجابية داخل الاسرة، واهتم المسح بدراسة قضايا ذات صلة بعملية اتخاذ القرار على مستوى الأسرة ودور الزوج، والمحددات المؤثرة فى التعامل مع برامج الصحة الانجابية والاستفادة منها،والقرارات الخاصة بالممارسات الضارة بصحة المرأة ودور الأزواج فيها [١٠].

وهناك المسح الخاص باستعراض الحقوق والصحة الجنسية والانجابية للشباب فى الدول العربية وايران، وركز على: ارتفاع سن الزواج لدى الذكور والاناث، والزواج المبكر، وزواج الأقارب،والحمل غير المرغوب فيه،والاصابة بالامراض التناسلية، والأمراض المنقولة جنسيا، وختان الأناث،وجرائم الشرف [١١].

وتأتى دراسة (ippf) التى أعدتها "l. chichakli" وعنوانها رؤية تركيبية استخلاصية حول الصحة الانجابية والجنسية للشباب فى الاقليم العربى ٢٠٠٢، دراسة مسحية معتمدة على البيانات الكمية المتاحة حول الشباب العربى،وعلى عدد من الدراسات والبحوث والمسوح السابقة،لتقدم رؤية تركيبية حول الكثير من الابعاد والمحددات ذات الصلة باوضاع الشباب الصحية عامة،والمتعلقة بالصحة الأنجابية تحديدا [١٢]

وأجريت دراسة حول الصحة الانجابية للمراهقة المتزوجة فى عشوائيات الاسكندرية [١٣]،وتناولت الصحة الانجابية لدى المراهقين، الصحة الانجابية للمرأة المتزوجة،وتنظيم الأسرة.كما أجريت دراسة تقترب فى أهدافها من السابقة حول المعارف والاتجاهات والممارسات : دراسة فى الصحة الانجابية بين المراهقين والشباب فى محافظة اسيوط.خاصة مفهوم الصحة الانجابية،وسلوك المراهقين،والمعرفة بتنظيم الاسرة،ووالعمر عند الزواج.

وأما فيما يتعلق بالمسوح الوطنية التى أهتمت بقضايا الصحة الانجابية والحقوق الانجابية للمراهقين والشباب ضمن الاهتمام بقضايا أخرى من بينها " المسح التونسى وعنوانه "شبابنا اليوم، محيطه الاجتماعى والثقافى وسلوكه الصحى "(١٩٩٦) والذى عنى بقضايا الصحة الانجابية والسلوك الجنسى لدى الشباب التونسى،الى جانب تركيزه على العلاقات الاسرية وبعض القضايا الحياتية الاخرى كالاختيار للزواج، ودور الحب قى الزواج [١٤].

وركز المسح الاردنى ٢٠٠٢على محور الاهتمام بالصحة الانجابية مركزا على رؤى الاباء لمخاطر المراهقة، وعادات التدخين، والاتجاهات نحو الحق فى الزواج والعمر عند الزواج الاول، وحوار الاباء مع الابناء حول بعض قضايا الصحة الانجابية،واهمية الزواج،ورؤية الاباء لتقسيم الأدوار فى الاسرة على أساس النوع [١٥]

كما اهتم المسح الوطنى الاردنى ٢٠٠١ بالصحة الانجابية ضمن قضايا اخرى سيشار اليها فى مواضع تالية،حيث تم التركيز على قضايا وابعاد الصحة الانجابية، كالمعرفة بالبلوغ والامراض المنقولة جنسيا،والمخاطر الصحية التى يتعرض لها الشباب الاردنى [١٦]. وفى هذا السياق ايضا أجريت دراسة مسحية فى ثلاث محافظات مصرية عنوانها " حوار مع المستقبل "،واتى الاهتمام

فيها بقضايا الصحة الانجابية مركزا على اهم المشكلات التى تواجه الشباب فى مرحلة المراهقة،بهدف التخطيط لتنفيذ برامج محددة،ولمساعدتهم فى مواجهة هذه المشكلات [١٧]

واتى المسح المصرى "الانتقال الى مرحلة النضج،مسح قومى حول النشء فى مصر " ليعرض الصورة الصحية العامة للنشء المصرى من حيث الحالة الغذائية،النضوج الجنسى،والسلوك الصحى،والصحة العامة،والسعى للرعاية الصحية،والانتقال الى الزواج والادوار الانجابية،والمعرفة بالصحة الانجابية،وممارسات الصحة الانجابية،والمواقف والتوقعات ازاء الادوار المتصلة بالنوع، والمواصفات المثالية للزوج (الزوجة) والمعرفة بعقد الزواج والطلاق [١٨]

وتعرضت دراسة مهمة حول الحالة المعرفية لمسوح وبحوث الشباب العربى عنوانها "اشكاليات البحث فى مجال الشباب ومقترحات مستقبلية "لقضايا وعمليات الصحة الانجابية والثقافة الجنسية

مثل مرض نقص المناعة المكتسبة والايدز، والممارسات والعادات ذات البعد الثقافى –الاجتماعى (التمييز بين الجنسين،الزواج المبكر،ختان الاناث) [١٩].

وبجانب تلك المسوح والدراسات التى اهتمت بالصحة الانجابية بجانب قضايا اخرى،هناك مجموعة من الأوراق البحثية قدمت لمؤتمرات وورش عمل اقليمية،منها دراسة تحليلية موضوعها "الابعاد الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للشباب والمراهقة "قدمت الى المنتدى العربى للسكان وفيها تم التركيز على موضوعات مثل : ختان الاناث،وحقوق الاطفال،ومرض الايدز،والمحددات الثقافية والاجتماعية للسلوك الجنسى غير الامن [٢٠].

وأجرى مركز السكان الدولى ٢٠١٣عددا من الدراسات حول احتياجات الشباب فى مجال الصحة الانجابية، أكدت مجتمعة على ضرورة كسر حاجز الصمت ومعاملة الشباب واحتياجاتهم المتعلقة بالصحة الانجابية بالاولوية التى يستحقونها ؛ فكانت الدراسة الأولى بعنوان "تواصل الأمهات مع بناتهن حول الصحة الأنجابية"فى المناطق العشوائية بمدينة الأسكندرية،وأعدها كل من "ياسمين يسرى وهبة ممدوح "؛ وخلصت الدراسة الى ندرة التواصل بين الأمهات وبناتهن حول الموضوعات المتعلقة بالصحة الأنجابية.كما أشرن الامهات والبنات اللاتى ترين أن علاقتهما قوية ؛أن موضوعات الزواج والحمل والعلاقات الجنسية والأمراض المنقولة جنسيا كانت من المحظورات، وعبرت الامهات عن إحباطهن من نقص المعلومات المتاحة لهن حول ا لصحة الأنجابية و ضعف مهارات الاتصال لديهن فى هذا المجال، وبررن ذلك بعدم الثقة،و خشيتهن أن كثرة المعلومات قد تشجع بناتهن على الانخراط فى سلوكيات غير لائقة، أما البنات فذكرن أنهن يرغبن فى الاستفادة ولكن يخشين من طرح الاسئلة.[٢١]

أما الدراسة الثانية فقد أعدها "هيثم محمود " فكانت بعنوان " تواصل الابناء والاباء حول الصحة الانجابية ؛ وتوصلت الى ان أغلب الأباء يرون أن ابنائهم المراهقين يجب ان يكون لديهم المعرفة بقضايا الصحة الأنجابية، ويرى معظمهم أن اعطاء أبنائهم هذه المعلومات لايتعارض مع التعاليم الدينية، ولايعرضهم للانخراط فى سلوكيات غير لائقة.[٢٢]

وأجرت" فاطمة الزهراء" الباحثة بالمجلس القومى للسكان دراسة بعنوان"تعليم الصحة الانجابية فى المدارس المصرية" توصلت الى أن الوحدة التدريسية الخاصة بالصحة الأنجابية تكاد لاتدرس فى المدارس، رغم إعراب الطلاب عن أهتمامهم بالحصول على معلومات حول الصحة الانجابية، وان المدرسين لم يشعروا بالارتياح أو بالتحلى بالمعرفة الكافية لتدريس هذه الموضوعات، ولاسيما للطلاب من الجنس الاخر، وأنتقد المشرفون والمدرسون التقاليد الاجتماعية المتحفظة ومعارضة الأهل لتدريس هذه المواد لأبنائهم [٢٣]

وفى دراسة للباحثتين "هاله الدمنهورى ودواليا عبد الحميد"عنوانها "إتجاهات الرأى والسلوكيات لدى مقدمى الخدمة فى العيادات الصديقة للشباب" توصلت الى أن العيادات تقدم خدمات دون المستوى المطلوب، مع نقص فى المعلومات المقدمة للشباب، والمعاملة المتحيزة من جانب مقدمى الخدمات، ووجود بعض الانتهاكات لخصوصية العملاء،وأن مقدمى الخدمات ليس لديهم دراية باحتياجات الشباب فيما يتعلق بالصحة الانجابية،وافتقار مقدمى الخدمات الى التدريب وأدلة تقديم الخدمات،وعدم ملاءمة مواعيد الخدمة والتسجيل،كل ذلك أسهم فى خفض جودة الرعاية الصحية وأنصراف الشباب عن زيارة تلك العيادات [٢٤]

وأجرت "منال درويش" دراسة عنوانها " إحتياجات الصحة الانجابية للفتيات المتزوجات فى ثلاثة مجتمعات ريفية فى صعيد مصر" من خلال مقابلات متعمقة معهن أظهرت أن الفتيات لم يحصلن على معلومات حول العلاقة الحميمة قبل الزواج، وأن التواصل والحوار مع أزواجهن محدودا بشكل عام، وأن كثيرا منهن يواجهن مشكلات تتراوح بين عدم الاشباع الجنسى والعنف الجنسى، وأنهن يواجهن ضغوطا شديدة لكى يحملن مباشرة بعد الزواج، واعربن عن رغبتهن الحصول على معلومات عن الصحة الانجابية قبل الزواج من الاطباء و الممرضات فى الوحدة الصحية [٢٥]

فى ضوء العرض السابق للمسوح المتخصصة والعامة والصحة الانجابية والحقوق الانجابية للمراهقين والشباب العربى،يتبين الوفرة النسبية فى هذه المسوح،وهو امر يطرح أمامنا سؤالا مفاده : لماذا اتى الاهتمام بهذا المجال أوفر نسبيا ل مقارنة بغيره من المجالات والقضايا ذات الصلة بأوضاع الشباب العربى ؟

- أن الصحة والصحة الانجابية للمراهقين والشباب مهمة فى ذاتها،فالصحة من اهم مقومات راس المال الاجتماعى والثروة المجتمعية،ولهذا قيل ان الصحة هى الثروةhealth is wealth. وتؤكد دراسات المنتدى الاقليمى للسكان (نوفمبر ٢٠٠٤) أن الاهتمام بالصحة الانجابية والحقوق الانجابية للمراهقين والشباب هدف هام لابد أن نسعى الى تحقيقه،لأن جيل الشباب والمراهقين يشكل فى الوقت الحاضر أكبر جيل من حيث الحجم يدخل سن الرشد فى التاريخ العربى، وهو فى نفس الوقت أكثر عرضة لمخاطر الامراض المنقولة جنسيا،وترديات الصحة الانجابية فى علاقتها بتشوهات التنمية الاقتصادية الاجتماعية،وتردى البيئة وسلبيات العولمة،ولهذا بدأت الحكومات العربية فى اتخاذ مواقف أكثر موضوعية وأكثر وضوحا حيال تامين حياة الشباب والمراهقين ضد هذه المخاطر، وادماج قدراتهم الخلاقة فى عمليات التنمية المستدامة.

- زاد الاهتمام بموضوع الصحة الانجابية والحقوق الانجابية للمراهقين والشباب نظرا لوجود فجوة واضحة فى معرفة الشباب بأبعاد الصحة الانجابية وعملياتها ومراحلها، خاصة ما يتعلق بعلامات البلوغ والسلوك الصحى المرتبط بها وبالعادات الصحية،سواء الغذائية أو الرياضية،والعلاقات بالزملاء،وبالنوع الاخر، ذكرا أو أنثى،وأنتشار مظاهر غير قليلة للسلوك الخطر، كالتدخين وتعاطى المخدرات والكحوليات،وعدم المعرفة بسبل واساليب الوقاية من الامراض المنقولة جنسياوغيرها. كما تبين أن الاباء يحتلون موقعا متاخرا كمصدر للمعرفة بالصحة الانجابية، وان تفاوت هذا بتفاوت المستوى التعليمى والاقتصادى للاسرة، ومن ثم لجوء المراهقين والشباب الى الاصدقاء ووسائل الاعلام، وهى مصادر بحاجة الى تقويم علمى يسهم فى قدراتها المعرفية ووسائلها الموجهة للشباب[٢٦].

وتجدر الاشارة الى ان الاهتمام بقضايا الصحة الانجابية بجانب أهميتها فى ذاتها الا أنه ارتبط ايضا بأهتمام المؤسسات والمنظمات الدولية بقضايا الصحة الانجابية والحقوق الحقوق الانجابية،خاصة صندوق الامم المتحدة للسكان، ومنذ مؤتمر القاهرة الدولى للسكان والتنمية ١٩٩٤[٢٧].وتؤكد واحدة من الدراسات التحليلية لمسوح وبحوث الشباب العربى على ان محور الصحة الانجابية والثقافة الجنسية نال اهتماما عربيا واضحا نتيجة للاهتمام الملموس به من قبل صندوق الامم المتحدة للسكان، والمنظمات التى تهتم بتنظيم الاسرة،وبمرض نقص المناعة المكتسبة- الايدز- ويطال الاهتمام هنا الجوانب المتعلقة بالمعلومات والسلوكيات،والوصول الى الخدمات،وأيضا الاهتمام ببعض الممارسات والعادات ذات البعد الثقافى – الاجتماعى (التمييز بين الجنسين، الزواج المبكر، ختان الاناث....الخ)، والتى غالبا ماتكون مطبوعة بطابع الحملات العالمية فى هذا المجال الذى يحتل أهمية كبيرة لديها [٢٨]

ورغم هذه المسوح والبحوث،لاتزال هناك ثغرات وفجوات فى أوضاع الصحة الانجابية والجنسية للشباب.فقد بينت أحدى الدراسات المسحية العربية التقويمية للتقدم المحرز نحو أهداف مؤتمر القاهرة للسكان والتنمية ١٩٩٤، وبعد عشر سنوات من المؤتمر،جمعت بياناتها من١٧ دولة عربية أن ١١ دولة اتخذت تدابير قوية حيال تلبية احتياجات المراهقين وحقوقهم المتعلقة بالصحة الانجابية. وقد شملت هذه التدابير استحداث وتطبيق قوانين وتشريعات وسياسات، وتنفيذ حملات الاعلام والتثقيف والاتصال والدعوة، ورسم الخطط والبرامج والاستراتيجيات،وانشاء لجان وطنية للشباب والتصديق على اتفاقيات الامم المتحدة وبناء شراكات مع منظمات غير حكومية وطنية أو دولية،وتصميم برنامج وطنى للرعاية الصحية يشمل الصحة الانجابية للمراهقين،وتأمين تمويل الحكومة لخدمات الشباب وتقديم المشورة لهم، وادماج تعليم الصحة الانجابية والجنسية فى المناهج الدراسية، واجراء البحوث عن احتياجات الشباب والمراهقين،وايضا تدريب العاملين مع الشباب والمراهقين ذلك فى مقابل ٦ دول يكانت تدابيرها فى هذا الصدد محدودة [٢٩].

أما فيما يتعلق بالتثقيف ذى الصلة بالصحة الانجابية،فقد قامت (١٥دولة)- أكثر من نصف البلدان العربية –بأتخاذ تدابير لأدخال مفاهيم الصحة الانجابية فى التعليم،وقد أضطلعت (١٢دولة) بأجراءات متنوعة لتوفير معلومات الصحة الانجابية للشباب والمراهقين بشكل فعال،وقد شملت هذه التدابير :تصميم خطط وبرامج واستراتيجيات تعليمية وطنية،وتطوير نظم وطنية لادارة المعلومات،واستخدام وسائل الاعلام بمافيها التلفاز والمزياع والتثقيف والاتصال والدعوة،وانشاء جمعيات ومنظمات شبابية،وتوفير خدمات صديقة للشباب،وانشاء منظمات غير حكومية تركز على الشباب،وتطوير برامج التعليم من خلال الأقران [٣٠] أما بالنسبة الى تسهيل حصول الشباب والمراهقين على خدمات الصحة الانجابية،فقد أتخذت ١٢ دولة تدابير فى هذا الاتجاه تتمثل فى وضع خطط وبرامج ورسم استراتيجيات،تطوير نظم لادارة المعلومات،الاعلام،وتقديم المشورة حول الصحة الانجابية.وفيما يخص تبنى الدولة

مقاربات خاصة لمواجهة الاحتياجات الجنسية والانجابية للشباب والمراهقين،فان ٦ دول فقط اعتمدت بعض هذه المقاربات بشكل ملحوظ،بينما اتخذت الدول الست الاخرى تدابير محدودة.

ان القصد من عرض مثل هذه النتائج هو للتدليل على أنه رغم تعدد المسوح والبحوث التى عنيت بالصحة الانجابية والحقوق الانجابية للشباب والمراهقين،فان الواقع يدلل على ان الانجاز لم يكن على النحو المرغوب فيه،مما يعنى ضمنا أو افتراضا ان هناك قضايا لاتزال بحاجة الى بحث ودرس علميين،كما سنوضح فيما يلى :

١- الاهتمام بمعارف واتجاهات وقيم وممارسات الشباب فى مجال الصحة الانجابية.

٢- الاهتمام بالمخاطر السلوكية التى تعرض لها الشباب نتيجة لنقص المعلومات. وبرامج التوعية،والحاجة لامداد المراهقين والشباب بالمعارف الدقيقة حول الصحة الانجابية بكافة أبعادها. وان كان يلاحظ وجود أهتمام بتدريس المعارف ذات الصلة بالصحة الانجابية والجنسية، كما فى البحرين، وسلطنة عمان، وتونس، ولبنان، على سبيل المثال لا الحصر.

٣- الأهتمام بالخدمات الخاصة بالصحة الانجابية للشباب، وتأكيد الحاجة الى دعمها واتاحتها كما وكيفا فى الريف والحضر.

وثمة قضايا أخرى ذات أولوية بحاجة الى مزيد من التركيز لاستكمال الاهتمام بالصحة الانجابية والحقوق الانجابية والجنسية للشباب [٣١].

- رغم أن الاهداف التربوية للالفية الثالثة لم تتضمن – على نحو واضح ومباشر –أهداف مؤتمر القاهرة للسكان والتنمية ١٩٩٤، الا اننا نجدها على نحو ضمنى فى مضامين أهداف الألفية الثالثة،ويتضح ذلك من العناصر التفصيلية للاهداف ذات الصلة بالنوع الاجتماعى وصحة الأمهات والاطفال ومرض نقص المناعة المكتسبة - الايدز- والجوع والفقر والحفاظ على البيئة. وتجدر الاشارة الى الموضوعات والقضايا التالية :

- لقد أكد اليوم العالمى لمرضى الايدز – الذى عقد عام ٢٠٠٤- اتجاه اصابة النساء والمراهقات بمرض الايدز ونقص المناعة، الى التزايد فى كل أقاليم العالم،بما فى ذلك بعض البلدان التى عرفت نوعا من الثبات النسبى فى معدله،كالبرازيل وتايلاند.فالواقع التى تعيشه النساء والفتيات –يجعلهن أكثر تعرضا لمخاطر هذا المرض نتيجة لعوامل عدة متشابكة : منها زواج المراهقات من كبار السن، وممارسة العنف الجنسى معهن،وانتشار البطالة وأنحسار فرص التعليم بينهن مقارنة بالذكور وبعض المحرمات الثقافية التى تحول دون تلقيهن للمعلومات الانجابية والجنسية،سواء قبل أو بعد الزواج،ولهذا من الضرورى العمل الجاد من أجل حمايتهن من الاصابة بهذا المرض، واتاحة مقومات الصحة الانجابية للأناث والذكور.

- التأكيد على ان التعليم الجنسى المتعمق والمكثف هو خط وقائى أساسى،يتيح المعلومات الدقيقة والدعم الاجتماعى والتكافؤ فى العلاقات ومواجهة العنف.

- كان الاجهاض غير الامن أحد أهم اهتمامات مؤتمر القاهرة للسكان والتنمية ١٩٩٤،ويتطلب هذا توفير كافة المعلومات والخدمات. ورغم بعض الجهود المبذولة فحوالى ١٩ مليون حالة اجهاض غير امن تحدث سنويا فى العالم،ومن ثم فالامر بحاجة الى توفير الخدمات الكافية وتطوير التشريعات.

- وفى هذا السياق يمكن اقتراح المزيد من الدراسات المتعمقة حول أساليب الحياة اليومية للشباب وعلاقتها بممارساتهم ذات الصلة بصحتهم الانجابية والجنسية.

- الحقوق الانجابية والحقوق الجنسية.

- طرق واساليب الحياة اليومية وتأثيرها على الحياة الانجابية والجنسية.

- جدلية العلاقات بين الفقر والصحة الانجابية.

ان مثل هذه الموضوعات لم تنل بعد الاهتمام الكافى،والذى يرجع لحساسيات ذات صلة بقيم ومحرمات ثقافية،مع ان الواقع يتطلب جرأة فى تناول مثل هذه القضايا،خاصة فى ظل تأخر سن الزواج لدى الذكور والاناث وطول فترة العزوبية كما صرح الشباب أنفسهم،حيث برزت ظواهر عديدة كالزواج العرفى وغيره من أنماط العلاقات الجنسية.

ولهذا فنحن بحاجة الى دراسات متعمقة حول المعرفة العلمية بالصحة الانجابية،تعتمد على الدراسات الكيفية للتعمق فيما حصله الشباب من معارف وتحديد بدائلهم لمصادر المعرفة الدقيقة ووسائلها والياتها، وملائمة مستواها المعرفى،ومراحل المراهقة والشباب،وايضا كيف يمكن القيام بتدخلات لدعم دور الاسرة والمؤسسة التعليمية والاعلامية فى المعرفة وتغيير الاتجاهات، وتكريس أنماط السلوك المرغوبة ذات الصلة بأبعاد الصحة الانجابية.

وأن الدراسات المتوافرة تركز على بعض جوانب الصحة الانجابية والجنسية للشباب،خصوصا تلك المتعلقة بالزواج والانجاب مباشرة،وتغفل جوانب أخرى مثل العلاقات بين الجنسين،والمشاعر والحالة النفسية للشباب،والعنف على أساس النوع الاجتماعى،

ومعرفة الحقوق وغيرها وقد يعود ذلك الى حساسية الموضوعات المرتبطة بتلك الجوانب،أو لعدم اهتمام الباحث بهذه الجوانب بالذات(٣٢).

ثانيا : التعليم والتدريب

نال موضوع التعليم والتدريب أهمية تالية من حيث كم الاهتمام به فى اطار الاهتمام العلمى بالشباب العربى،ومن أمثلة الدراسات المتخصصة التى أهتمت بهذاالموضوع مسح " التعليم العالى والتنمية فى الوطن العربى "،وتناول مجموعة من القضايا الهامة مثل التركيز على هيكل وتطور التعليم العالى،والانفاق العام على التعليم العالى فى ظل التحولات الاقتصادية،ونوعية التعليم العالى،والتعليم العالى والتنمية،والبحث العلمى والتطوير التكنولوجى (٣٣).

أما الدراسة الثانية وعنوانها " التعليم العالى فى الوطن العربى :اشكاليات وقضايا التنمية " وتعرضت لقضايا متعددة منها جدوى التعليم العالى،والتعليم العالى من النجاح الى الازمة،وتمويل التعليم العالى وجودته،واشكالية البحث العلمى والتطوير فى مؤسسات التعليم الجامعى والعالى (٣٤).

وأشتملت ندوة علمية موضوعها " العولمة والتعلم والتنمية البشرية " على مجموعة من الدراسات الهامة التى ركزت على قضايا مهمة منها، التعلم ومتطلباته التنافسية،المعرفة،الأبداع،والمعلومات،والتطوير التكنولوجى فى المجالات المختلفة، ومؤشرات تقويم مخرجات التعليم،والمعايير التى يمكن الاعتماد عليها لصياغة تلك المؤشرات، وأنماط التعلم وصياغة قضاياه الاساسية،وأهم أوضاع التعليم فى الوطن العربى،ومقومات مستقبلية للمجتمع المتعلم (٣٥).

وأهتمت دراسة أحصائية تحليلية "كشف حساب التنمية البشرية والتعليم فى الوطن العربى فى مطلع القرن العشرين "بالتعرف على موقع وموضع الامة العربية فى هذا العالم المضطرب، بالتركيز على مؤشرى العلم والتعليم فى العالم العربى (٣٦)

وجاءت ضمن دراسات الندوة المشار اليها انفا دراسة " تكوين الفاعل الكوكبى : رؤية تفكيكية للمفاهيم التربوية "،وتتجسد أهميتها فى تناول مفاهيم جديدة حول التعليم والتعلم،ومنها التعليم واشكالياته الاساسية،قراءة جديدة لمفهوم التنمية البشرية والذى رأت هذه الدراسة أنه لايقف عند حد تكوين القدرات البشرية مثل تحسين الصحة وتطوير المعرفة والمهارات بل يمتد الى توظيف أستخدام البشر لهذه المهارات فى أشباع حاجته وفى الانتاج والمساهمة الفاعلة فى النشاطات المختلفة وصولا الى مستوى الرفاه المستحق للبشر، كما تعرض لبعد تكوين الانسان، والذى تضمن:

أ- تكوين التصورات

ب –تكوين العقل العلمى، تدريس التكنولوجيا فى التعليم النظامى، ومحتوى التعليم والتدريس (٣٧).

كما أجريت مسوح حول تعليم الشباب وتدريبه وردت فى التقارير الوطنية حول مسوح وبحوث الشباب فى البلدان العربية ومنها " اشكاليات البحث فى مجال الشباب " ومقترحات مستقبلية ويعرض مجموعة من المحاور الهامة ومنها :الحق فى التعليم، ونوعية التعليم، ومضمون العملية التعليمية،والترابط بين مخرجات التعليم وسوق العمل (٣٨)

وفى الدراسة الميدانية التى تضمنها تقرير" تنمية المرأة العربية، الفتاة العربية المراهقة،الواقع والافاق" كان الاهتمام :

١- بوظائف المدرسة – كالوظيفة المعرفية، ووظيفة التاهيل للدخول فى سوق العمل-والتاهيل للمواطنة والادوا ر الاجتماعية، والمدرسة كاطار للعلاقات الافقية بين التلاميذ.

٢- العلاقة بالمدرسة خاصة العلاقة بالمدرسين، وسلوكيات المراهقين والاختلاط والسلوكيات حسب النوع والاختصاص،والمستقبل المهنى وتجربة العمل، كما نجد داخل هذا التقرير أهتماما بشكل متفرق موضوع التعليم فى ضوء معرفة القراءة والكتابة والانفاق على التعليم (٣٩)

واهتم المسح الاحصائى الاردنى "لمحات عن الشباب الاردنى (الصحة الانجابية، التخطيط للمستقبل، التعليم العمل)، وبالطموحات التعليمية، والرغبة فى الحصول على تعليم عال من الجنسين، والتواصل بين الاجيال وبين الاقران من الشباب أنفسهم(٤٠).

وقدمت دراسة "الأبعاد الأجتماعية والثقافية والاقتصادية للشباب والمراهقة التى سبقت الأشارة اليها "اهتماما نوعيا مكثفا بالتعليم والتدريب من خلال مجموعة من القضايا الهامة،كالشباب والتعليم،كيف يتعلم الشباب ؟ ماذا يتعلمون ؟وماذا تعنى الجامعة للشباب؟(٤١).

وعرض التقرير الوطنى "الحالة المعرفية لبيانات ومعلومات المسوح ذات العلاقة بالشباب الاردنى "الخصائص التعليمية للشباب فى التعليم الاساسى،وفى مختلف فروع التعليم الثانوى،والتعليم المهنى،وفى برنامج دبلوم كليات المجتمع،والتعليم الجامعى ومابعد الجامعى (٤٢).

وأكدت " الدراسة الكيفية للشباب فى الجمهورية العربية السورية "،أهمية التعليم ودوره فى الحياة الأقتصادية والأجتماعية،وموقفهم من كون التعليم قيمة فى حد ذاته، ومدى مواجهته فجوة النوع الأجتماعى بين الأناث والذكور [٤٣].

وهناك مجموعة من المسوح والدراسات احتوت فى طياتها اهتماما نوعيا بالتعليم، مثل المسح الديموجرافى الصحى فى مصر،ومسح الشباب الفلسطينى "الامال والمخاوف "، ودراسة اعادة التركيز على الشباب كمفتاح للتشغيل المتواصل، ودراسة الشباب فى مرحلة التحول حيث يعرض لأنماط جديدة لأنتقال الشباب فى مراحل التعليم[٤٤] بالرغم من ان الدراسة لم تركز على وقائع ميدانية الا أنها حوت أفكارا جديدة ذات صلة بعلاقات مراحل التعليم ببعضها البعض.

وتضمن أيضا المسح الأردنى محورا حول دراسة حالة تعليم الشباب الاردنى مركزا على قيمة التعليم،التعليم والمصادر الأقتصادية، العلاقة بين الطلاب والأساتذة، ازدواجية التعليم،الفروق على اساس النوع،الطموحات التعليمية.

ويرجع اهتمام المسوح والدراسات العربية بقضايا التعليم الى عوامل متداخلة :

- أن التعليم مهم فى الأعداد المعرفى والذهنى للشباب،نظرا لطول الفترة التى يقضيها الشباب فى مؤسساته [٤٥]
- انه رغم النتائج الايجابية للتوسع الكمى فى التعليم العالى،حيث ساهم فى زيادة فرص التعليم لفئات اجتماعية كان نصيبها منه ضئيلا للغاية فى مراحل سابقة، الا ان نوعيته بحاجة الى اعادة نظر جذرية [٤٦]
- _ارتباط بعض من الاخفاق فى مشروعات التنمية وبرامجها بالحالة التعليمية للعاملين فيها والمستهدفين منها [٤٧]

ولهذا حرص تقرير التنمية الانسانية العربية ٢٠٠٢على طرح ثلاثة توجهات استراتيجية لتطوير التعليم،وتنظيم دوره فى تطوير راس المال البشرى.

أ- بناء رأس المال البشرى راقى النوعية

ب- صياغة علاقة تضافر قوية بين التعليم والمنظومة الاجتماعية والاقتصادية.

ج- اقامة برنامج لتطوير التعليم على الصعيد العربى.

وأكدت وثيقة للبنك الدولى عام ١٩٩٠بوضوح تأثير الاستثمارفى التعليم العالى على عائد التنمية والكفاءة والعدالة [٤٨].

ومن الدراسات القليلة،دراسة اهتمت بمرحلة الدراسات العليا قدمت مجموعة من الاقتراحات الهامة،نذكر منها – على سبيل المثال لا الحصر - ما يلى [٤٩]

- تطوير برامج الدراسات العليا بما يتناسب مع التغيرات المعلوماتية والمعرفية والتكنولوجية مع الالفية الثالثة،كأن يتم استحداث برامج جديدة لدرجات علمية عليا يشترك فى منحها أكثر من قسم داخل الجامعة الواحدة،او بين عدة جامعات، تاكيدا لاهمية الدراسات والبحوث العابرة للتخصصات والتوسع فى ادخال مقررات دراسية معتمد تؤخذ فى المرحلة الجامعية الاولى.
- ضرورة التدقيق فى أختيارطلاب الدراسات العليا،والايقتصر الامر على تقديرات الدرجة الجامعية الاولى، واستخدام اختبارات ومقاييس يمكن بها التعرف على قدرات الطالب على الدراسة المستقلة،وعلى البحث العلمى، والكشف عن مهاراته الفكرية، مع الاستعانة باللقاءات الشفهية والحوارات الفردية والجماعية،والاهتمام بتفرغ الطلاب،ضمانا للجدية واكتساب مهارات وقيم البحث العلمى.
- العمل على اعلاء البحث العلمى والتكنولوجى،وجعله القطاع الرائد لعملية التنمية البشرية المستدامة.
- التركيز على نوعية التعليم الجامعى وجودته،والارتقاء بعوائده المتنوعة،مع جعله قادرا على اكتشاف المبدعين منذ الصغر.
- اتاحة الحرية الاكاديمية كاملة غير منقوصة لأساتذة الجامعات والعاملين فى مؤسسات التعليم العالى.
- تعظيم مشاركة المجتمع المدنى فى العلم والبحث العلمى :فكرا و،وتمويلا،وتنظيما.- المساهمة فى بلورة مدارس فكرية وعلمية متواصلة الحوار والتعاون فيما بينها.

ورغم تلك الجهود البحثية فى التعليم والتدريب،ومع الاعتراف بوجود بحوث ودراسات تقويمية للتعليم والاحتياجات التدريبية، واوضاع سوق العمل،الا أنها تفتقد الى الرؤية الكلية،حيث درست هذه القضايا فى الكثير من الاحوال متفرقة ومنعزلة **عن بعضها من ناحية، وعن سياقها الاقتصادى والسياسى والاجتماعى من ناحية أخرى،خاصة تأثيرات العولمة وتوجهات السياسات الاقتصادية الوطنية** فى تأثيراتها على ديناميات التعليم والتعلم.ولهذا اتت المقترحات الخاصة بالسياسات والمشروعات المعنية بالتعليم والتدريب جزئية وانية.فاتجهت البطالة بين الشباب خاصة المتعلم منهم الى التزايد الواضح،حتى وصلت فى بعض التقديرات الى ثلثى اولئك المتعلمين [٥٠].

ثالثا : البطالة والتشغيل

أجريت عدة مسوح ودراسات حول قضايا "البطالة والتشغيل بين الشباب فى البلدان العربية" سنصنفها كما هو الحال مع المجالات السابقة عبر مجالين: أهتم الأول بقضايا التشغيل والبطالة على نحو مباشر، والثانى أهتم بقضية البطالة ضمن قضايا أخرى.ومن أمثلة النوع الاول، دراسة "السكان والبطالة ومسألة تمكين الشباب فى سورية"، حيث انطلقت من فكرة أساسية هى ضرورة البحث فى المحددات البنائية الاشمل داخل المجتمع السورى،التى أدت الى ارتفاع نسبة البطالة بين الشباب فى الفترة الاخيرة كما تم الكشف عن خصائص السياق البنائى التى أدت الى تفاقم المشكلة،وايضا التعرف على الواقع الفعلى لحجم مشكلة البطالة بين الشباب،واستطلاع دور القطاع الخاص فى توفير فرص عمل للشباب [٥١]

واستهدف بحث "تشغيل الشباب واكتسابهم المهارات فى بلدان الاسكوا فى عصر العولمة "،وتقصى وضع تشغيل الشباب،فى ضوء التغيرات فى أسواق العمل العالمية،كما سعى لابراز مجموعة من القضايا الهامة مثل: تشغيل الشباب فى العالم العربى فى علاقته المقارنة بتشغيل الشباب على المستوى العالمى.كما اهتم بالتعليم الاساسى،والثانوى،والتدريب ومعدلات البطالة حسب النوع الاجتماعى للشباب ولمجموع السكان،والاستثمار فى التعليم الابتدائى الى اجمالى الناتج القومى فى البلدان العربية،والانفاق على التعليم الابتدائى الى مجموع الانفاق على التعليم فى البلدان العربية،وغير ذلك من القضايا ذات الطابع الفنى [٥٢]

وأنطلقت دراسة "العمالة العربية المهاجرة فى ظل العولمة "، من مجموعة تساؤلات شكلت المحاور الرئيسية للدراسة،وهذه التساؤلات هى: ما السياق المعرفى لفهم ظاهرة الهجرة فى علاقتها بالتنمية فى الدول العربية؟ ماهى الانعكاسات الاجتماعية والمشاكل الناجمة عن الهجرة؟ ماهى دوافع واليات هجرة الشباب العربى؟ ماهى الاسباب والاثار المترتبة على هجرة العقول العربية؟ ماهو تأثير التحولات الاقتصادية العالمية أو مايسمى بالعولمة على عمليات الهجرة من الدول العربية ؟ [٥٣].

أما المجموعة الثانية من المسوح والبحوث التى درست البطالة بجانب اهتمامات بحثية أخرى فمنها دراسة "الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للشباب والمراهقة" التى تكررت الاشارة اليها، وفيها تم عرض قضايا هامة،مثل ارتفاع نسبة البطالة فى البلدان العربية، وتقديرات بطالة الشباب فى العالم العربى،وزيادة البطالة الحضرية بين المتعلمين والشباب، والسياقات الاجتماعية لازمة العمل [٥٤]. وهناك ايضا المسح الاردنى (٢٠٠٢) الذى تناول محور التعليم والتشغيل على أساس النوع الاجتماعى، والتشغيل الذاتى، والعمل غير مدفوع الاجر، ومبررات عدم الرضا المهنى، والشابة العاملة، وعمالة الاطفال،والمخاطر الصحية فى العمل، ومبرراتالشباب للعزوف عن العمل [٥٥]

كما تضمنت دراسة "اشكاليات البحث فى مجال الشباب ومقترحات مستقبلية"عرضا لمسالة تزايد البطالة وتفكك نظام العمل،وماترتب عليه من مشكلات وظواهر، خاصة ظاهرة التهميش الاجتماعى و التهميش الذاتى، والرفض والعنف [٥٦]. وأوضحت ورقة بحثية :الشباب والأهداف التنموية للالفية فى الوطن العربى : أن بطالة الشباب أكبر من بطالة البالغين، وأن الاناث أكثر تعرضا للبطالة من الذكور، ووجود نقص فرص التشغيل، بالنسبة للداخلين لاول مرة فى سوق العمل [٥٧] وعنى بحث للشباب فى فى الجمهورية العربية السورية بالتعليم والبطالة، والفجوة بين الذكور والاناث فى قوة العمل، وبين أن انحسار فرص العمل هو السبب الاساسى لارتفاع نسب البطالة [٥٨].

وعنى التقرير الوطنى "الحالة المعرفية لدراسات وبحوث الشباب فى لبنان"ببعدى الشباب والشباب والنشاط الاقتصادى والعمالة والبطالة وتوزيع القوى العاملة[٥٩] وهو مافعله التقرير الوطنى حول الحالة المعرفية لمسوح وبحوث الشباب فى الجزائر، حين ركز على الفئات النشيطة والبطالة حسب الولاية والجنس،وتطور نسب البطالة بالنسبة للشباب والكبار،مع التركيز على بطالة المتخرجين[٦٠] وفى سياق دراسة حول السكان والتنمية وقضايا الشباب فى الدول النامية"،وقع التركيز على بطالة الشباب فى علاقاتها بالانعكاسات الاقتصادية والاجتماعية لزيادة معدل النمو السكانى، والاهتمام بالتحليل التاريخى للبطالة من الماضى الى الحاضر، ودور القطاع الحكومى فى التشغيل،وتقديرات حجم البطالة الحقيقى،وظاهرة بروز القطاع غير المنظم أو غير الرسمى،وضرورة التعليم والتأهيل الماهر للتقليل من البطالة [٦١].

وأما دراسة "العمالة وسوق العمل ومحاربة الفقر والبطالة، المساواه بين الجنسين " فقد أهتمت بهجرة القوى العاملة من والى الدول العربية،وتأثيرات العولمة على خصائص القوى العاملة العربية، والاثار السلبية للبرامج والسياسات الاقتصادية على فرص العمل،وتأثيرات البطالة على التعليم والتدريب،مع تقديم بعض التجارب الاوربية فى مجال تدريب الشباب الباحث عن العمل للاسترشاد بها عربيا [٦٢].

وفى حدود المسوح والدراسات التى تابعناها تبين أهمية قضايا البطالة والتشغيل لخطورتهما على فرص تمكين الشباب،كما برزت حاجة ملحة الى مسوح كمية ودراسات كيفية متعمقة للوقوف على العوامل الاكثر أهمية،أقتصادية وتعليمية وثقافية،ذات الصلة بانتاج

ظاهرة البطالة،ومراجعة تحليلية نقدية تقويمية لسياسات التشغيل والتعليم،خاصة ذات الصلة بالاعداد الفكرى والمهارى والمعرفى للشباب،لاستخلاص دروس منها فى تطوير التدريب فى البلدان العربية.

وترتبط الحاجة الى فهم اعمق لقضية البطالة فى البلدان العربية بصفة عامة بأن معدلاتها هى الاعلى على مستوى العالم،حيث بين تقرير صادر عن منظمة العمل الدولية بعنوان " اتجاهات التشغيل فى العالم "ارتفاع معدل البطالة فى دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا،حيث وصلت بين الشباب الى٦.٥٢ كما تعانى الشابات من البطالة أكثر من الذكور، حيث تبلغ لديهن ٧.٣١%، وتعتبر لبنان هى الدولة الاعلى فى معدل البطالة ٣٠% يليها الاردن ٢٤ %،ثم البحرين ٢٤ % ، فى حين اتت الكويت الاقل ٦.٢ % ،. وقد أشار التقرير الى ان من الخصائص المشتركة المميزة لبطالة الشباب العربى مايلى :

- أن بطالة الشباب أكبر من بطالة البالغين
- أن الاناث أكثر تعرضا للبطالة
- أن الشباب أكثر معاناة من ظاهرة نقص فرص التشغيل
- تزايد بطالة الشباب الداخلين لاول مرة فى سوق العمل،والذين اذا التحقوا بعمل،غالبا ما تكون أجورهم متدنية،كما أن الشباب والشابات على وجه التحديد هم من أكثر الفئات الاجتماعية تعرضا لمخاطر التهميش الاجتماعى [٦٣]

تتجلى وتتجسد مخاطر البطالة عندما ندقق فى وجهها الاجتماعى، وتضافره مع مجموعة من العوامل السياسية والاقتصادية، سواء على مستوى خبرات الافراد ومسار حياتهم،أو على صعيد المجتمعات.فهى تعنى عمليا حصارا تزداد صعوبته بالنسبة للشباب،حيث يقترن بمشروع الحياة والزواج والاستقلال النسبى عن الاسرة. وتزداد تأثيراتها مع أقترانها بالفقر،وقصور شبكات التضامن والامان الاسرية والاجتماعية عن توفير الدعم،خاصة اذا استطالت فترة البحث عن عمل. وتوضح الخبرة المعاصرة للمجتمعات المتقدمة والتى تعانى أيضا من البطالة – وان كانت الاسباب والمظاهر والتبعات مختلفة – أن فاقد العمل يصبح فاقدا لكل شئ،بمعنى خروجه من شبكات العلاقات الاجتماعية،حتى وأ، تلقى تأمينا ضد البطالة

أما المجتمعات العربية التى لاتعرف مثل هذا التدبير،فيبدو أن شبكات التضامن الاسرى،التى لاتخلو من صراع،تساهم مع فن التحايل على المعايش وادماج الافراد،وتلبية قدر من الحاجات الاساسية وضرورات البقاء، وكأن الاسرة قد حملت بقدر مما تعجز عنه قدرات الدولة. غير أنه لا التضامن الاجتماعى والاسرى، ولا التحايل على المعايش يمكن أن تسهم فى الخروج من براثن الفقر والاغتراب عن المواطنة [٦٤]

ورغم اعترافنا بوجود اهتمام بحثى بظاهرة البطالة بين الشباب وأوضاع أسواق العمل فى المجتمعات العربية،الا أن الاهتمام المدقق والمحلل لها لم يبرز على نحو أكثر تجسيدا للظاهرة الا عند أواخر العقد التاسع من القرن العشرين،ولم يتجاوز التنبيه والتحذير من مخاطرها التى تواجه المجتمع أولا ثم الشباب ثانيا،ومن ثم لم نجد بحوثا شاملة الابعاد والتخصصات تشكل اتجاها يمكن أن يراكم المعرفة حول بطالة الشباب،من حيث أنماطها والحياة اليومية للشباب المتعطل وتأثيراتها على فرص اشباع حاجاتهم وفرص مشاركتهم المجتمعية – الاقتصادية والسياسية – وبالتالى حراكهم المجتمعى : الجيلى،والمهنى،والسياسى [٦٥]

رابعا :الشباب والمشاركة السياسية والاجتماعية

كان الأهتمام بقضايا المشاركة السياسية والاجتماعية لدى الشباب فى البلدان العربية هو الأقل حظا ولهذا اتت دراسة " الثقافة الداعمة لمشاركة الشباب من أجل تمكينه"، حافلة بالتساؤلات والفرضيات التى بحاجة الى جهود بحثية مكثفة.وبعد توضيح المقصود بالمشاركة فى أبعادها المختلفة، ركزت على بعد مسكوت عنه هو القيم المعوقة لثقافة المشاركة لدى الشباب فى المجتمعات العربية ككل وتجلياتها المؤسسية[٦٦]، كما أتت دراسة المشاركة والتمكين: فى المفاهيم ودلالات العلاقات"،لتتناول مشاركة الشباب بأعتبارها قيمة مضافة للفعل التنموى،وتحدثت عن مستوى المشاركة بين الشباب والكبار ومشاركة الشباب من حيث :الأسس والمبادئ والبيئة الداعمة لها،كما عرضت مفهوم تمكين الشباب كاشكالية نظرية وواقعية أمام تمكين الشباب العربى،ومجالات التمكين ومتطلباته،ودلالات العلاقات بين المشاركة والتمكين [٦٧]. وأهتمت دراسة حول"الشباب والمشاركة السياسية "بالاتحادات الطلابية "باعتبارها مدرسة لتعليم الشياب قواعد الممارسة السياسية،وممارسة الحقوق السياسية العامة، وبفرص المشاركة السياسية المتاحة للشباب من خلال المجالس المحلية، ومشاركة الشباب فى الانشطة الرياضية للاسترشاد بها عربيا فى تطوير العمل التطوعى[٦٨].

وقدمت احدى الدراسات نماذج من مبادرات شبابية غير عربية " للأسترشاد بها عربيا بالتركيز على المقومات الأساسية لمشاركة الشباب فى عملية صنع القرار على جميع الأصعدة، وتشخيص سبب الفجوة بين الامكانات المتاحة للشباب حول العالم مقارنة بالمتاحة للشباب العربى،وقدمت بعض المقترحات لتيسير مشاركة الشباب فى عملية صنع القرارفى المنطقة [٦٩] وهناك دراسات أخرى مهمة قدمت الى ورشة العمل الأقليمية حول "مشاركة الشباب العربى فى سياسات التمكين " حاولت رصد واقع المشاركة السياسية للشباب، وكشفت عن فرص المشاركة السياسية لهم ، وأيضا المعوقات التى تحول دون تلك المشاركة وكيفية مواجهتها[٧٠]. وكشفت دراسة

"الشباب و الحكم الجيد والحريات" عن انخفاض نسبة مشاركة الشباب فى الأنتخابات (البرلمانية والمحلية والرئاسية)، وانخفاض حجم عضوية الشباب فى الأحزاب والنقابات والجمعيات الأهلية والنوادى الأجنماعية.وأكدت أن هناك أزمة فى المشاركة السياسية للشباب،ومن ثم قدمت توجهات ومقترحات لتعديل التشريعات واطلاق حرية تأسيس الجمعيات وغيرها من منظمات المجتمع المدنى لتمكين الشباب من المشاركة [٧١] وأكدت دراسة حول الثقافة السياسية المتغيرة لدى الشباب المصرى، دراسة مقارنة بين جيلين مختلفين "وجود فجوة فى مصادر الثقافة السياسية ومؤشراتها وفرصها لغير صالح جيل الشباب[٧٢].

ورصدت دراسة مصرية أخرى حول "الشباب الريفى فى صعيد مصر :الواقع والتطلعات " ٢٠٠٧ فيما يتعلق بالمشاركة السياسية،عزوف الشباب عن المشاركة فى العمل الاجتماعى والجمعيات الاهلية،وأن ٩٠ % من العينة ليس لهم عضوية أو مشاركة فى العمل التطوعى أو الاهلى ولاينتمون الى اية أحزاب، وأن ٦٤% من العينة لا يشاركوا فى انتخابات مجلسى الشعب والشورى والمحليات وبرروا ذلك لعدم وجود ديمقراطية حقيقية، وعدم الثقة فى المرشحين، واحساس الشباب بعدم جدوى المشاركة [٧٣].

وأتت ضمن دراسات مشروع تمكين الشباب بادارة السياسات السكانية بالجامعة العربية دراسة" الشباب العربى فى الجمعيات الاهلية: الفرص والمعوقات "، وركزت على فرص الشباب فى الجمعيات الاهلية، وخصائص الشباب المتطوع، ومعوقات مشاركة الشباب فى الجمعيات الأهلية،ثم قدمت مقترحات لتفعيل مشاركة الشباب فى تلك الجمعيات [٧٤]

وثمة دراسات أخرى أهتمت بدراسة المشاركة السياسية والأجتماعية للشباب ضمن موضوعات أخرى، ومنها :دراسة اشكاليات البحث فى مجال الشباب ومقترحات مستقبلية "حيث عرضت المشاركة السياسية،والطائفية،والأندماج،والمشاركة الاجتماعية مع اشارات الى الحالة اللبنانية [٧٥].

أما تقرير الحالة المعرفية لدراسات وبحوث الشباب فى لبنان،فقد أكد عكس ماهو شائع عن عزوف الشباب عن المشاركة، أنهم مهتمون بالشئون السياسية والحياة العامة للبلاد،غير أنهم لايشتركون فى العمل السياسى،فقانون الانتخاب لايسمح لمن هم دون سن ٢١سنة بالاقتراع،ويعتقد ٨٨ فى المائة من الشباب أن تجربة الأحزاب فى الحياة السياسية فاشلة [٧٦].

وأهتم المسح الأردنى ٢٠٠٢بدراسة المشاركة مركزا على المحاور التالية :اتخاذ القرار فى الحياة اليومية،والمشاركة فى منظمات المجتمع المدنى،وتأثير الاوضاع الاجتماعية والأقتصادية على المشاركة،وحقوق الأنسان والوعى التشريعى لدى الشباب،والمساواة على أساس النوع فى التشريع الأردنى [٧٧].

وبينت دراسة أجريت من خلال المركز القومى للبحوث الأجتماعية والجنائية و المجلس القومى للسكان ٢٠١٦عنوانها "الأتجاهات القيمية وممارسات الشباب فى المجتمع المصرى "أن من اسباب أقبال الشباب على الادلاء بأصواتهم فى الانتخابات البرلمانية الأخيرة ؛رغبة الشباب فى ممارسة حقهم فى المشاركة، واختيار من يمثلونهم بنسبة ٦٤ ٪، أما عن أسباب عدم مشاركة الشباب فى العملية السياسية ؛ الشعور بالاحباط لدى الشباب وضعف الامل فى حدوث أى تغيير. إضافة الى الضغوط الحياتية و إستغراق الشباب فى البحث عن فرص عمل فى ظل ارتفاع معدلات البطالة.كما أبرزت الدراسة أن الأهتمام بالشأن السياسى قد أرتفع بعد الثورتين أكثر مما كان عليه قبلهما ٦١ ٪ مقابل ٢٣٪ قبل الثورة، كما أوضحت ضرورة أن تحفز الدولة الشباب على المشاركة وتحترم أرائهم السياسية [٧٨].

ويبدو رغم ندرة بحوث المشاركة السياسية والأجتماعية للشباب،أن ثمة معضلة نظرية لم يتم البحث فيها بعد على نحو كاف،فالتفكير فى أمر المشاركة عادة مايقترن بالمشاركة فى المؤسسات القائمة، ويبقى أن نتسائل عن مدى أنطباق هذا المفهوم للمشاركة على طائفة هامة من الأنشطة المستجدة بفعل العولمة التى عادة ماتقترن بالشباب،وان صح الأمر فهى مشاركة لاتخلو من قواعد وان كانت مشاركة "أثيرية "ان صح التعبير،كالتصويت فى البرامج التليفزيونية،والتحاور عبر الانترنت، ونسج شبكات غير مرئية بين شباب ينتمون الى مجتمعات مختلفة،ولايلتقون قط،وقد يصنعون لأنفسهم شخصيات وهمية لاوجود لها فى العالم المادى الملموس ولكنها تصير واقعا متى صار لها حضور فى حياة الشباب،ويبقى التفكير فى كيفيات الترابط والتداخل بين هذه العوالم وبين عالم المؤسسات والالتزامات الملموسة [٧٩]

ويضاف الى ماسبق أنه تنتشر فى المجتمعات العربية بعض الرؤى السلبية تجاه المشاركة، التى تدعمت نتيجة لتراكم الخبرات،فهناك من يرى فيها "عملا لاطائل من ورائه أو مضيعة للوقت ".والاهم أن هذه الرؤى تقترن لدى البعض الاخر بما يتصورونه عن المنافع الفردية والأمتيازات التى تتخفى وراء الاهتمام بالصالح العام،سواء كانت مكاسب اقتصادية أو سياسية،يقصد بها الاستثمار فى مجال اخر. واذا كانت بعض التجارب والخبرات تؤيد صحة هذه الرؤى السلبية،الا أنها لاتصدق على كافة الحالات. ويبقى التساؤل حول سبل تغيير هذه الصورة،وحول بعض مصداقية أشكال أخرى للمشاركة ظلت بعيدة عن هذه الشكوك وعلامات الاستفهام كالعمل التطوعى على سبيل المثال [٨٠].

وفى ضوء بعض الدراسات المتخصصة المباشرة، والضمنية غير المباشرة داخل المسوح التى درست مشاركة الشباب فى الجمعيات الأهلية،أن الدراسات التى عنيت بالمشاركة كانت فى مجملها محدودة على الصعيد العربى،وأغلبها دراسات فردية لباحثين أفراد، وقليلها هو الذى أنجزته مؤسسات كالاسكوا،ودراسة المشروع العربى لتمكين الشباب.

اذن لاتزال قضايا مشاركة الشباب أرضا بكرا بحاجة لحرث علمى،وفى هذا السياق نطرح أولويات نراها هامة منها :

- قضايا التمكين السياسى للشباب، ويمكن الاشارة الى مشاهد أساسية تعبر عن أزمة هذا التمكين فى الدول العربية،منها **الحيرة**. فيقول الشباب ماذا يحدث فى المجتمع من حولنا ؟ وكيف نفهم هذه التغيرات المتلاحقة ؟ وماموقعنا منها، وثمة سؤال حول العزلة والعزوف،وهى مصاحبة لمشهد الحيرة. والعزلة التى يجنح اليها الشباب قد تكون خيارا يسلكه البعض بسبب الحيرة وفى نفس الوقت بسبب انحسار قنوات التعبير، قيضعف الحافز نحو المشاركة فى عملية التنمية وبرامجها ومشروعاتها، ويرتبط بماسبق الحاجة الى دراسة استمرار العزلة بين الشباب والذى يفضى الى ترسيخ الانقسام،سواء بين النخبة والمجتمع، أوبين الشباب والسياسة،وقد يعمد النظام السياسى والنخبة الحاكمة الى ابعاد الاخرين عن المشاركة فى السلطة،الا ان ثقافة الانقسام فد تتطور بشكل غير متوقع،وتكون فى غير صالح النظام ذاته [٨١]

خامسا : موضوعات أخرى

هناك عدة موضوعات تفاوت الاهتمام بها فى المسوح والبحوث العربية، غير أنها لم تشكل تراكما معرفيا فى مجالاتها النوعية :

١- الأسرة والزواج

رغم كل ماطرأ على الاسرة العربية من تغيرات فى الحجم والنمط البنائى، وفى خصائص أعضائها، خاصة تعليم المرأة ومشاركتها الاقتصادية، رغم محدوديتها مقارنة بما هو مرغوب فيه، وفى أدوارها، خاصة فى التنشئة الاجتماعية والتواصل بين الاجيال، وأنماط المشاركة واتخاذ القرار....الخ فلا يزال لها فى السياق العربى أهمية واقعية معنوية كبيرة بالنسبة لاشباع حاجات الشباب، واعدادهم للمستقبل. وتزداد هذه الاهمية الحاحا فى ظل تعقد ظروف الشباب وعدم وفاء المؤسسات الحكومية بأدوارها – كما يجب –خاصة فى مجالات التعليم والتثقيف والتشغيل [٨٢]

لقد بينت المؤشرات التى تم استخلاصها من المسوح والبحوث فيما يتعلق بالزواج وتكوين الاسرة،تأخر سن الزواج،خاصة بين الشباب والشابات من المتعلمين والمتعلمات،فى مقابل ارتفاع – نسبى- فى نسب الزواج المبكر فى الأرياف العربية. واذا كانت مسوح صحة الأسرة والمسوح الديموغرافية الصحية ودراسة أعداد متفاوتة عددا من العينات قد بينت المخاطر الصحية عامة وذات الصلة بالصحة الأنجابية المرتبطة بالزواج المبكر، فان حصاد ماهو متاح من أدبيات علمية حول الشباب العربى فى سياق علاقاته الاسرية يعانى من ثغرات معرفية بحاجة الى استكمال :

أ – التأثيرات الصحية والنفسية والاجتماعية لتأخر سن الزواج.

ب – أوضاع وأحوال التواصل بين الاجيال وتأثيراته على علاقاتهم الأسرية وتفاعلاتهم فى الحياة اليومية داخل الأسر وخارجها.

ج – الأدوار المرغوبة للأسرة فى تنمية وعى الشباب،الصحى والأجتماعى والسياسى واعدادهم للمشاركة بمستوياتها وأنواعها الاجتماعية والأقتصادية والسياسية.

د – تاثير الحالة الاقتصادية الأجتماعية للأسرة على فرص أعداد الشباب،واختياراتهم المختلفة فى التعليم والعمل والزواج خاصة زواج البنت...الخ

هن- تأثيرات القيم الثقافية السائدة فى الأسرة العربية على فجوة النوع، والعنف الأسرى، والمشاركة فى الحوار،ومفاهيم العيب والحلال والحرام، والممنوع والمرغوب، والذى يسهم فى تشكيل رؤى الشباب للعوالم المحيطة بهم أسريا، وعلى مستوى المجتمع المحلى،والوطنى والاقليمى، وتأثيرات الثقافة المعولمة globalized culture على قيم الشباب [٨٣]

٢ – الفقر وأوضاع الشباب

أوضح الكثير من المسوح والبحوث العامة حول الفقر فى البلدان العربية تأثيرات الفقر على فرص الناس واختياراتهم وسلوكهم الصحى والأنجابى ومشاركتهم الأجتماعية والسياسية،غير أنه لوحظ ندرة تكاد تصل الى حد العدم فيما يتعلق بتأثيرات الفقر فى أوضاع الشباب،خاصة الشابة فى الأسر الفقيرة،وتلك التى ترأسها وتعولها امرأة، ومن حيث تأثيره فى اعدادهم تعليميا ومعرفيا،ومن حيث فرصهم فى العمل وما الى ذلك [٨٤]. ولعل من بين الأبعاد ذات الصلة بجدلية علاقة الفقر بأوضاع الشباب وفرصهم :

أ – الفقر والتسرب ونوعية التعليم المتاح لهم.

ب – الفقر والصحة الأنجابية والحقوق الانجابية للشباب.

ج – الفقر وفرص الشباب الأجتماعية والسياسية.

د – أوضاع حياة الشباب الفقير :مشكلاتهم،وتصوراتهم لمستقبلهم،وامكانات خروجهم من فقرهم [٨٥]

٣– قضايا الشباب بين رؤية الشباب ورؤية متخذى القرار.

هناك جهود عربية مبذولة لمواجهة الكثير من قضايا واحتياجات الشباب،غير أن الكثير منها لم يحقق الأهداف المعلنة بشأنها، لعوامل متداخلة : مادية وسياسية...الخ. والمؤكد أن عدم مشاركة الشباب فى تحديد أولويات القضايا والأحتياجات وفى تناولها ودورهم فيها،له تأثيره غلى ارتباط الشباب بتلك الجهود،واستفادتهم منها،وتعاملهم معها، وانتمائهم اليها [٨٦]

٤- التفاوتات فى أوضاع الشباب وفرصهم بين الأرياف والحواضر خاصة تأثيرها على الفرص التعليمية والأجتماعية والثقافية ذات الصلة بالصحة العامة و الصحة الأنجابية تحديدا.

أكد عدد غير قليل من البحوث الوطنية والأقليمية حول واقع شباب الأرياف والحواضر العربية وجود تفاوت،سواء من حيث فرص الخدمات،أوسطوة القيم الثقافية والأجتماعية المؤثرة فى الكثير من أبعاد الصحة الأنجابية والحقوق الأنجابية – كما بين التقرير العلمى،حول التقدم المحرز فى تحقيق أهداف مؤتمر السكان والتنمية وبرنامج عمله بعد عشر سنوات من المؤتمر المذكور،أن ثمة تباينات فى الكثير من الخدمات والمعرفة بالقضايا السكانية،والصحة الانجابية والحقوق الانجابية بين الأرياف والحواضر،وبالتالى بين شباب هذه المجتمعات المحلية [٨٧]

٥- النوع الأجتماعى وقضايا الشباب

تبين من المفاهيم والتعريفات الشائعة حول الشباب أنها أعتمدت – اجرائيا –على التحديد العمرى لفئة الشباب، وقليل منها هو الذى أدرك التباين بداخلها حسب النوع فى الفرص الأجتماعية خاصة فى فرص بعض أنواع التعليم،وبعض مجالات وفرص العمل، فضلا عن المشاركة فى الحوار على مستوى الأسرة وغيرها من مؤسسات المجتمع،الحكومية منها وغير الحكومية. مع ملاحظة أن التمييز بين الذكر والأنثى يبدأ من قبل ميلاد أى منهما،ويستمر ويتكثف نسبيا مع المراحل العمرية المتوالية،حيث تنفتح الفرص أمام الذكور أكبر منها لدى الأناث،وتتباين حسب المستويات الأجتماعية الأقتصادية المختلفة [٨٨]

Abstract

Research product on Arab youth: issues and topics Critical Analytical Study

BY Mahmoud Zaki Gaber

The current study seeks to survey and evaluate research interests concerned with youth issues, to find out what has been studied from them? Why is he focused more than others? What has been limited in consumption, and what has not been found in the desired concentration?

Within the limits of what has been followed up in terms of surveys and research on Arab youth, it was possible to arrange the topics and areas of priority, and in an appraisal manner, as follows:

Public health and reproductive health and rights surveys and research for adolescents and young adults

- Education and training.

Employment and unemployment.

Youth and political and social participation.

- Issues or topics that covered a wide range of interests, although their recurrence in scientific works is less compared to the above.

المراجع الهوامش

١- الادارة العامة للاحصاء،مسح معرفة واتجاهات وممارسات الشباب الاردنى فى مجال الصحة الانجابية والتخطيط للحياة،الامانة العامة للجنة الوطنية للسكان، الأردن،٢٠٠١.

٢ – المسح العمانى،نحو فهم أفضل للشباب،معارف واتجاهات وممارسات طلبة المدارس الثانوية فى مجالات الصحة العامة والصحة الأنجابية،منظمة اليونسيف،وزارة الصحة

٣- المسح السورى لصحة الاسرة،المشروع العربى لصحة الاسرة،جامعة الدول العربية،٢٠٠٣. وايضا

- المسح الجيبوتى لصحة الاسرة،المشروع العربى لصحة الاسرة،جامعة الدول العربية، ٢٠٠٣

- المسح الجزائرى لصحة الاسرة،المشروع العربى لصحة الاسرة،جامعة الدول العربية،٢٠٠٤

4- Fatma El–Zanaty, Egypt Demographic And Helath Survey 2000, 2000, ministry of Health and Population, National population Council, Ciaro, January, 2001.

5- Mahmoud fikri, Bassam H. Abi Saad, Global Youth Survey (GYS), United Arab Emirates report, 2000.

6- Amany Farouk Abdel Latif, Determinants of female Gential Gutting in Egypt (1995,2000), Dec. 2001.

7- Salma Galal, Adolescents and Reproductive Health Awareness, NPc, Morocco, 2000.

٨- كوثر،تقرير تنمية المرأة العربية، الفتاة العربية المراهقة: الواقع والأفاق، مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث، كوثر،تونس،٢٠٠٣.

٩- اليسار راضى، واقع واقتراحات حول الصحة الأنجابية والحقوق الأنجابية للشباب فى المنطقة العربية، المنتدى الاقليمى العربى للسكان، بيروت، نوفمبر،٢٠٠٤.

١٠- المركز الدولى الاسلامى للدراسات والبحوث السكانية، مسح دور الزوج فى القرارات الخاصة بتنظيم الأسرة والصحة الأنجابية داخل الأسرة، مشروع التنمية المؤسسية، وحدة ادارة البحوث، جامعة الأزهر،التقرير النهائى، ٢٠٠٤.

11- Bonnie L. Shepard, Review of Young people's sexual reproductive health and rights in the arab states and Iran, international health human rights program, francois Xavier center for Health and Human rights, May, 2004.

12- Knowlwdge , attitudes and practice study of the national Population institutional Development on Reproductive Health among Adolescents and youth in Asssiut Governorate, project Research management Unit, September 1998. Lina Chichakli, An Overview of sexual \ reproductive health of young in the arab world region: An IPPF perspective, june, 2003.

13- National Population Council, Reproductive Health of Adolescent Married Women in Squatter Areas in Alexandria, Research management Unit, institutional Development Development Project, final report, 1998.

١٤- الجمهورية التونسية، وزارة الصحة العمومية،الديوان الوطنى للاسرة والعمران البشرى، شبابنا اليوم،محيطه الأجتماعى والثقافى وسلوكه الصحى،١٩٩٦.

15- UNICEF, Jordanian Youth: Their Lives and View, 2002

١٦- دائرة الأحصاءات العامة،المسح الوطنى الاردنى،عمان، ٢٠٠١.

١٧- فرج الكامل،حوار مع المستقبل،دراسة مع المراهقين فى ثلاث محافظات مصرية،منظمة الامم المتحدة للأطفال (يونيسيف) ج. م.ع،القاهرة،٢٠٠١

١٨- المجلس الدولى للسكان،الانتقال الى مرحلة النضج،مسح قومى حول النشئ فى مصر، المكتب الأقليمى لمنطقة غرب اسيا وشمال افريقيا،مركز البحوث الاجتماعية، الجامعة الامريكية بالقاهرة، مارس ١٩٩٩.

١٩- أديب نعمه،اشكاليات البحث فى مجال الشباب ومقترحات مستقبلية، اجتماع الخبراء الاقليمى حول الحالة المعرفية لمسوح وبحوث الشباب فى الاقليم العربى، ادارة السياسات السكانية والهجرة، جامعة الدول العربية، شرم الشيخ،ديسمبر،٢٠٠٥.

٢٠- ايمان فرج، الأبعاد الأجتماعية والاقتصادية والثقافية للشباب والمراهقة،المنتدى العربى للسكان،بيروت،يونيه ٢٠٠٤.
٢١- ياسمين يسرى، هبة ممدوح،تواصل الامهات مع بناتهن حول الصحة الانجابية، مجلس السكان الدولى، القاهرة، ٢٠١٣.
٢٢- هيثم محمود، تواصل الاباء والابناء حول الصحة الانجابية، مجلس السكان الدولى، القاهرة، ٢٠١٣
٢٣- فاطمة الزهراء، تعليم الصحة الانجابية فى المدارس المصرية،مجلس السكان الدولى،القاهرة، ٢٠١٣
٢٤- هالة الدمنهورى،داليا عبد الحميد،إتجاهات الرأى والسلوكيات لدى مقدمى الخدمة فى العيادات الصديقة للشباب، مجلس السكان الدولى،القاهرة،٢٠١٣.
٢٥- منال درويش، إحتياجات الصحة الانجابية للفتيات المتزوجات، مجلس السكان الدولى، القاهرة، ٢٠١٣.
٢٦ – عبدالباسط عبد المعطى، الحالة المعرفية للدراسات والبحوث حول الشباب العربى،اجتماع الخبراء الاقليمى حول تقييم الحالة المعرفية للدراسات، والبحوث حول الشباب العربى،ديسمبر ٢٠٠٤.
٢٧- المجلس القومى للسكان، دور الزوج فى القرارات الخاصة بتنظيم الاسرة والصحة الانجابية داخل الاسرة، مصدر مذكور،ص١٤
٢٨- اديب نعمه،مصدر مذكور.
٢٩- عبد العزيز فرح واخرون، التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف برنامج المؤتمر الدولى للسكان والتنمية فى المنطقة العربية،المنتدى الاقليمى العربى للسكان، بيروت ١٩- ٢١، نوفمبر٢٠٠٤،ص٢٨
٣٠- المصدر السابق، ص ٢٩- ٣٠
31. A.Germain, J. Kidwell, The unfinished Agenda for Reproductive Health: Priorities for the next 10 years, In: international Family planning perspectives, vol.31, N. 2, pp. 90-93.
٣٢- مارتين نجم كتيلى، الحالة المعرفية ودراسات الشباب فى لبنان،ادارة السياسات السكانية والهجرة، جامعة الدول العربية، ٢٠٠٤، ص٨
٣٣ - محيا زيتون،التعليم العالى والتنمية فى الوطن العربى، دراسة منشورة ضمن أعمال ندوة التعليم العالى والتنمية فى الوطن العربى،مركز البحوث العربية، القاهرة، نوفمبر ١٩٩٨، وتعد هذه الدراسة من أهم الدراسات التى كتبت عن التعليم فى البلدان العربية، حيث تعرض للأهمية الكبرى للتعليم العالى وتأثيره على التنمية،وتحاول دراسة واقع التعليم من منظور الاقتصاد السياسى من ناحية، ومن منظور نقدى من ناحية أخرى، كما تحلل العلاقة بين التعليم والمجتمع العربى بكل ماتحويه من تباينات وتفاوتات، وبين التحولات التى طرأت على البلدان العربية
٣٤- ضياء الدين زاهر،التعليم العالى فى الوطن العربى : اشكاليات وقضايا التنمية،ندوة التعليم العالى والتنمية فى الوطن العربى،نوفمبر ١٩٩٨. وتحاول هذه الدراسة ان تصل لحقيقة فحواها أن البحث العلمى غير مؤهل بوضعيته الحالية لقيادة المجتمع العربى نحو أهدافه،بل انه قادر على الكشف الدقيق عن اختلالات الأ بنية المجتمعية
٣٥- جامعة الدول العربية، برنامج الأمم المتحدة الانمائى،العولمة والتعلم والتنمية البشرية،وحدة البحوث والدراسات السكانية،القاهرة،فبراير ٢٠٠١
٣٦- محمد نبيل نوفل،العرب والعالم، كشف حساب التنمية البشرية والتعليم فى العالم العربى فى مطلع القرن الحادى والعشرين،فى العولمة والتعلم والتنمبة البشرية (عبد الباسط عبد المعطى (محررا)،القاهرة، ٢١- ٢٢فبراير ٢٠٠١.
٣٧- طلعت عبد الحميد،تكوين الفاعل الكوكبى،رؤية تفكيكية لمفاهيم التربية، ندوة العولمة والتعلم والتنمية البشرية،المصدر السابق.
٣٨- أديب نعمه، مصدر مذكور
٣٩- كوثر،تنمية المرأة العربية،مصدر مذكور
٤٠- اللجنة الوطنية للسكان، الامانة العامة،المسح الاردنى،لمحات عن الشباب الاردنى (الصحة الانجابية، التخطيط للمستقبل، التعليم، العمل،الاردن،نيسان، ٢٠٠١.
٤١- ايمان فرج الابعاد الاجتماعية والاقتصادية والثقافية،مصدر مذكور.
٤٢- عبد الرحيم المعايطة،الحالة المعرفية لبيانات ومعلومات المسوح ذات العلاقة بالشباب الاردنى، ادارة السياسات السكانية،جامعة الدول العربية، يناير،٢٠٠٥
٤٣- رئاسة مجلس الوزراء، الدراسة الكيفية للشباب فى الجمهورية العربية السورية،أيلول ٢٠٠٤
٤٤- جوهاناوين وبيتر ديور،أنماط جديدة لانتقال الشباب فى مراحل التعليم،المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية،الشباب فى مرحلة التحول،اليونسكو، العدد ١٦٤، يونيه ٢٠٠٠.
44 –unicef gordanian youth opcit.
٤٦- المصدر السابق، ص١٠٣.
٤٧-المصدرنفسه،ص٨
٤٨- تقرير التنمية الانسانية العربية،٢٠٠٢، ص٥٢
٤٩- ضياء الدين زاهر،التعليم العالى فى الوطن العربى،اشكاليات وقضايا التنمية،مصدر مذكور،ص ص ٨- ٩.
٥٠-المصدرالسابق،ص
٥١- تقرير التنمية الانسانية العربية، مصدر مذكور، الملاحق جدول رقم٥
٥٢- صموئيل عبود، السكان والبطالة ومسألة تمكين الشباب فى سوريا،المؤتمر السنوى الحادى والثلاثون،السكان والتنمية وقضايا الشباب فى الدول النامية،٢٦- ٢٨ديسمبر ٢٠٠١.
٥٣- بيان طبارة،تشغيل الشباب وأكسابهم المهارات فى العالم العربى فى عصر العولمة، اللجنة الاقتصادية والأجتماعية لغرب اسيا، الامم المتحدة، ازار ٢٠٠٠.

٥٤- منظمة العمل العربية،العمالة العربية المهاجرة فى ظل العولمة :التحديات والافاق،مؤتمر العمل العربى،الدورة الثلاثون، تونس، فبراير٢٤- ٣مارس ٢٠٠٣.

٥٥- ايمان فرج،الابعاد الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، مصدر مذكو .

56- unicef gordanian youth opcit.

٥٨- جيهان أبو زيد،الشباب والاهداف التنموية للالفية فى الوطن العربى، ورقة عمل أولية ا للشباب العربى والعولمة،صنعاء ٢٢- ٢٣،ابريل،٢ ٢٠٠٥.

٥٩- رئاسة مجلس الوزراء، المكتب المركزى للاحصاء، الجمهورية العربية السورية،الدراسة الكيفية للشباب فى الجمهورية العربية السورية،مصدر مذكور.

٦٠- مارتين نجم كيتلى،مصدر مذكور .

٦١-عروس الزبير،الشباب بالجزائر وقضاياه الكبرى،ادارة السياسات السكانية والهجرة،جامعة الدول العربية، بيروت ٢٠٠٤.

٦٢- المركز الديموجرافى بالقاهرة السكان والتنمية وقضايا الشباب فى الدول النامية،ديسمبر ٢٠٠١.

٦٣- المكتب الاقليمى لمنظمة العمل العربية للدول العربية،بيروت، العمالة وسوق العمل،محاربة الفقر،المساواة بين الجنسين،الندوة الاقليمية الثلاثية للخبراء حول تشغيل الشباب و الاستخدام فى المنطقة العربية نقلا عن:

http://www.org/public/region/arpro/beitat/employment/youthemploy/papers/radi.htm.

٦٤- جيهان أبو زيد،مصدر مذكور.

٦٥- ايمان فرج، الابعاد الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للشباب والمراهقة، مصدر مذكور.

٦٦- عبد الباسط عبد المعطى، الحالة المعرفية لمسوح وبحوث الشباب فى الاقليم العربى،مصدر مذكور.

٦٧- ايمان فرج،الثقافة الداعمة لمشاركة الشباب من أجل تمكينه،ورشة عمل أقليمية حول مشاركة الشباب العربى فى سياسات التمكين، ادارة السياسات السكانية، جامعة الدول العربية، فبراير ٢٠٠٥ .

٦٨- عبد الباسط عبد المعطى،المشاركة والتمكين من المفاهيم ودلالات العلاقات، ورقة بحثية،ادارة السياسات السكانية والهجرة

٦٩- احمد حسن البرعى،محمد حسن سلامة،الشباب والمشاركة السياسية، ورقة عمل مقدمة الى ورشة عمل اقليمية حول مشاركة الشباب العربىفى سياسات التمكين، ادارة السياسات السكانية، جامعة الدول العربية، مارس ٢٠٠٥.

٧٠- محمد حمد الغانم،نماذج عن مبادرات شبابية غير عربية، مصادر فاعلة للتغيير، المصدر السابق.

٧١- داليا الزينى، الشباب المصرى والمشاركة، مصدر مذكور.

٧٢- على الصاوى، الشباب والحكم الجيد والحريات، ورقة مقدمة الىورشة العمل الاقليمية الثانية، صنعاء، اليمن، ٢٠٠٥

٧٣- أسامة اسماعيل عبد البارى،الثقافة السياسية المتغيرة لدى الشباب المصرى، دراسة مقارنة بين جيلين مختلفين،ورقة مقدمة للندوة السنوية الثانية كلية البنات، جامعة عين شمس بعنوان " قضايا الشباب المصرى : تحديات الحاضر وافاق المستقبل"،ابريل ٢٠٠٥.

٧٤- محمود زكى جابر،الشباب الريفى فى صعيد مصر،ضمن مشروع المشاركة فى بحوث التنمية، مركز البحوث الاجتماعية، الجامعة الامريكية بالقاهرة،٢٠٠٧،ص ص ١٠٠-١٠٤

٧٥-عبير أمين، الشباب العربى فى الجمعيات الأهلية :الفرص والمعوقات،ادارة السياسات السكانية والهجرة، جامعة الدول العربية، ٠٠٥.

٧٦- أديب نعمه، مصدر مذكور

٧٧- مارتين نجم كيتلى،الحالة المعرفية لدراسات وبحوث الشباب فى لبنان،مصدر مذكور

78- unicef gordanian youth opcit.

٧٩- ايمان فرج، الثقافة الداعمة لمشاركة الشباب من أجل تمكينه، مصدر مذكور، ص٤.

٨٠- المصدر السابق، ص ص٥- ٦

٨١- على الصاوى، الشباب والحكم المصدر السابق،ص ص ٥-٦

٨٢- ادارة السياسات، والهجرة، اضافات سكانية، نوفمبر ٢٠٠١، يونيو ٢٠٠٤.

٨٣- عبد الباسط عبد المعطى، الحالة المعرفية لمسوح وبحوث الشباب فى الاقليم العربى،مصدر مذكور،ص٣٢.

٨٤- الامانة العامة لجامعة الدول العربيةواخرون،مارس ٢٠٠١.

٨٥- عبد الباسط عبد المعطى، الحالة المعرفية لمسوح وبحوث الشباب،مصدر مذكور، ص ص٣٢ – ٣٣.

٨٦- المصدر السابق، ص٣٣

٨٧- عبد العزيز فرح واخرون، التقدم المحرز

٨٨- عبد الباسط عبد المعطى،الحالة المعرفية لمسوح وبحوث الشباب،مصدر مذكور.

89- Roel Maijer, Alienation or integration of arab Youth: between family, state and street, Curzon, 2000. P83.